وناهيك به شرفا عند اهل البصاير حيث وصفهم بانهم احياء عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتتزوج زوجته قال المعزري ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولساير الموتى حم طب ك في الجهاد عن ابن عباس قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات •

الشهدا عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المص لكم واصدقكم بضم فسكون فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة •

الشهدا الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون فاوليك يلتقون في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المومن فلا حساب عليه هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بجدال السيف والسنان واعلام بالتربية بما يحصل به التصفية بما يودي اليه مناضبة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع فاحتجوا به بما منه ان العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يلقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى مده فالعلم مثاب عليه والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا يكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه الا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي

لا ينقطع

لا ينقطع دونه الاماني وتنتهي اليه الامال والعلم في نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالمحمود منه مثاب ومعاقب ومرحوم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طس عن نعيم بن همار ويقال هبار ويقال هزار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهدا افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد وابو يعلى ورجال احمد لابي نعيم ثقات انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلى المص ملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن احمد •

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كماله الاجر وان نقص الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة متوالية لا اكثر فان رايتموه اي ابصرتم هلال رمضان بعدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه فافطروا لذلك فان غم اي غطي الهلال عليكم قال القاضي فيه ضمير ويجوز كونه مسندا الى الجار والمجرور واي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتدا ايام معدودة لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضايل كانت مبادي لحكمها على حكم الاحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهة اهل الكتاب ابتدا ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهاصوموا صوم اهل الكتاب ابتدا ثم رقوا الى صوم دايرة الشهر انتهى ولما كان من قبلنا اهل حساب لما فيه من حصول امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم عدد ايام لا وحدة شهر وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم بنال راس هذه الامة واوايلها خطا من اوايل الامم ثم رقيت الى ما يخصها ن عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص ان ذا ليس في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا •

الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شي من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض بصره ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان ان لم تقدر نفسه على ترك بعض الشهوات ويروم ان يحتمي الشهوة ويكلف في الخلوة ما لا يكلف في الجماعة والريا الجهاد فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس

Copyright King Saud University